مجلة جامعة طرطوس للبحوث والدراسات العلمية _ سلسلة العلوم الاقتصادية والقانونية المجلد (٧) العدد (٦) ٢٠٢٣
Tartous University Journal for Research and Scientific Studies -Economic and Legal Sciences Series Vol. (٧) No. (٦) ٢٠٢٣

العلاقة بين النمو الاقتصادي والبطالة في سورية خلال الفترة ١٩٨٠-٢٠١١

د.وليدعامر*

رباب محلا**

(تاريخ الإيداع 5/6/ 2023 – تاريخ النشر٨/١٠/ 2023)

□ ملخّص □

على الصعيد الاقتصادي الكلي تمثل علاقة النمو الاقتصادي بالبطالة، أهم العلاقات الاقتصادية التي تتطلب بحثاً، ويمثل تخفيض معدلات البطالة أهم التحديات التي تتطلب حلولاً عند وضع الخطط الاقتصادية والتنموية، وبناءً عليه تهدف الدراسة إلى اختبار العلاقة بين النمو الاقتصادي والبطالة في سورية خلال الفترة ١٩٨٠-٢٠١١. تمت الدراسة في إطار نظري لأهم المفاهيم المرتبطة بمتغيرات الدراسة، وتحليل البيانات المأخوذة من المجموعات الاحصائية ومسوح سوق العمل عن الفترة المدروسة، حيث أظهرت هذه البيانات أنَّ معدلات النمو الاقتصادي خلال الفترة المدروسة كانت متذبذبة بشكل كبير ومعدلات البطالة كانت مرتفعة وتركزت بشكل كبير في الفئات العمرية الشابة وفئة الإناث وفئة المتعلمين. ولتقدير أثر النمو الاقتصادي على البطالة في سورية خلال الفترة ١٩٨٠-٢٠١١، تمَّ استخدام منهجية التكامل المشترك وفق طريقة أنجل – غرانجر ذو المرحلتين، لاختبار وجود علاقة توازنيه في الأجل الطويل و استخدام نموذج تصحيح الخطأ ECM لتقدير العلاقة في الأجل القصير بينها. وقد تمّ التوصل إلى وجود علاقة توازنيه بين النمو الاقتصادي والبطالة في الأجل الطويل وعلاقة عكسية ومعنوية احصائياً في الأجل القصير. وتوصي الدراسة بضرورة تحسين شروط النمو واعتماد خطط تنموية في سوق العمل تستهدف الطاقات الشابة والمتعلمة لأنها في ذروة انتاجيتها.

الكلمات المفتاحية: البطالة ، سوق العمل ، النمو الاقتصادي، التكامل المشترك ، منهجية انجل – غرانجر.

* أستاذ مساعد- قسم الاقتصاد والتخطيط- كلية الاقتصاد- جامعة تشرين- اللاذقية- سورية.

** طالبة دراسات عليا (دكتوراه) – قسم الاقتصاد والتخطيط- كلية الاقتصاد- جامعة تشرين- اللاذقية- سورية.

مجلة جامعة طرطوس للبحوث والدراسات العلمية _ سلسلة العلوم الاقتصادية والقانونية المجلد (٧) العدد (٦) ٢٠٢٣
Tartous University Journal for Research and Scientific Studies -Economic and Legal Sciences Series Vol. (٧) No. (٦) ٢٠٢٣

The Relationship Between Unemployment and Economic Growth in SYRIA During The Period 19٨0-2011

Dr. Walid Amer*
Rabab Mhalla**

(Received 5/6/2023.Accepted ٨/١٠/2023)

□ABSTRACT □

At the macroeconomic level, the relationship between economic growth and unemployment represents the most important relationship that requires research, and reducing unemployment rates represents the most important challenge that requires solutions when developing economic and development plans. Accordingly, the study aims to examine the relationship between economic growth and unemployment in Syria during the period 1980-2011. The study was carried out within a theoretical framework of the most important concepts of studied variables, and analysis of taken data from statistical bulletin and labor market surveys. The data showed that economic growth rates during the studied period were greatly fluctuating, and unemployment rates were high and largely concentrated in Young age, females, and educated factions. To estimate effect of economic growth on unemployment, we used co-integration methodology, according to two-steps Angel-Granger, for existing of an equilibrium relationship in the long run and used the error correction model (ECM) for estimating the relationship in the short run. The study concludes, that there is an equilibrium relationship between economic growth and unemployment rates in the long term and an inverse one, there is statistically significant relationship in short term. The study recommends to improve conditions for growth and adopt developmental plans for labor market targeting young and educated factions because they are at the peak of their productivity.

Key word: unemployment - labor market - Economic Growth- co-integration- Angel-Granger methodology.

* Associate professor, Department of Economics And Planning, Faculty of Economics, Tishreen University, Lattakia, Syria.
** Postgraduate Student, Department of Economics And Planning, Faculty of Economics, Tishreen University, Lattakia, Syria.

مقدمة البحث :

مازالت البطالة تمثل أكبر التحديات التي تواجهها اقتصاديات الدول على اختلاف طبيعتها فالبطالة وإن كانت في صلبها مسألة اقتصادية فإنَّ انعكاساتها تطال جميع جوانب المجتمع سواءَ اجتماعياً أو اقتصادياً. ونظراً لأهمية هذه المسألة كثرت الدراسات وتعددت البحوث والنظريات المفَّسرة لها بالرغم من الاختلاف في وجهات النظر. من جهةٍ ثانية يمثلُ النمو الاقتصادي أهمَّ العواملِ المؤثَرة في البطالة والتي يفترض نظرياً أن يدفع بالبطالة للانخفاض. وانطلاقاً من هذا المبدأ حظيت العلاقة بين النمو الاقتصادي والبطالة بنصيبٍ وافِر من اهتمام الباحثين والاقتصاديين في مختلف الدول.

مشكلة البحث:

شهد الاقتصاد السوري معدلات البطالة مرتفعة نسبياً، شهدت بعض الانخفاض في مراحل معينة بعضها مبرر وبعضها غير مبرر اقتصادياً أما بالنسبةِ لمعدلات النمو فقد عرفت تذبذباً واضحاً وشديداً، الأمر الذي يستدعي الوقوف لمعرفة طبيعة العلاقة بين النمو الاقتصادي والبطالة في سورية. وهنا يكمن السؤال الرئيسي للبحث: ماهي طبيعة العلاقة بين النمو الاقتصادي والبطالة في سورية؟

ومنه ينطوي السؤال الرئيس على الأسئلة الفرعية التالية :

١) ماهي سمات البطالة، والنمو الاقتصادي في سورية خلال فترة الدراسة؟

٢) ما طبيعة أثر النمو الاقتصادي على البطالة في سورية، خلال فترة الدراسة؟

أهمية البحث وأهدافه:

تأتي أهمية البحث في إطار أهمية تحديد العلاقة التي تربط بين النمو الاقتصادي و البطالة ومعرفة مدى مساهمة النمو في حل مشكلة البطالة، الأمر الذي يعكس فعالية السياسات الاقتصادية المتبعة والعمل على توجيهها بما يخدم حل المشاكل الاقتصادية الأساسية وفي مقدمتها البطالة.

أهداف البحث:

- تحليل العلاقة بين النمو الاقتصادي والبطالة خلال الفترة ١٩٨٠-٢٠١١ .
- تحليل سمات البطالة في سوريا خلال الفترة المدروسة.
- الخروج بنتائج مفسرة لهذه العلاقة تصاغ فيها اقتراحات تساعد في صياغة مقترحات وحلول للمشكلة قيد البحث.

منهجية البحث

اعتمدت منهجية البحث على المنهج الوصفي التحليلي في دراسة اتجاهات كل من النمو الاقتصادي ومعدل البطالة و وتفسير العلاقة بينهما، واعتمدت على المنهج القياسي باستخدام اختبار انجل – غرانجر للتكامل المشترك، لاختبار العلاقة طويلة الأجل ونموذج تصحيح الخطأ ECM في تقدير العلاقة قصيرة الأجل، وذلك باستخدام برنامج E-views١٠ .

فرضيات البحث :

تتمثل فرضيات البحث الرئيسية بـ

١-توجد علاقة تكامل مشترك بين معدلات البطالة والنمو الاقتصادي تؤدي إلى مستويات توازنيه في الأجل الطويل.

٢-توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين معدلات البطالة والنمو الاقتصادي في سورية في الأجل الطويل.

٣-توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين معدلات البطالة والنمو الاقتصادي في سورية في الأجل القصير.

الدراسات السابقة

- دراسة بعنوان (العوامل المؤثرة في البطالة في الجمهورية العربية السورية، دراسة تطبيقية باستخدام منهجية التكامل المشترك)، مقدّم من قِبل عماد الدين المصبّح، المعهد العربي للتخطيط في الكويت، المؤتمر الدولي لأزمة البطالة، ،عام 2008. و نشر من قبل Munich Personal Repec Archive مجلد ٤١٨٧١ عام ٢٠١٢.

تناولت الدراسة قياس العلاقة بين البطالة والعوامل المؤثرة فيها في الجمهورية العربية السورية خلال الفترة ١٩٧٠-٢٠٠٨، باستخدام طريقة التكامل المشترك ونموذج تصحيح الخطأ، التي أظهرت وجود علاقة قوية وثابتة بين انتاجية العامل، وحصة العامل من رأس المال، حدي التبادل التجاري من جهة، وبين البطالة من جهةٍ ثانية، فيما يتعلق بمؤشر الأداء المؤسسي لم يظهر أي تأثير في العلاقة مع معدل البطالة، كما توصلت الدراسة إلى أنَّ ضعف الأداء الاقتصادي كان سبباً رئيسياً في تفاقم مشكلة البطالة وبناءً عليه أوصى الباحث بهدف حل مشكلة البطالة ،بزيادة معدلات الاستثمار في الاقتصاد السوري وخاصةً في القطاعات كثيفة العمل، وضرورة إيلاء الجانب التكنولوجي الأهمية باعتباره أحد أهم عوامل الانتاجية في الاقتصاد وتحسين شروط التبادل الخارجي.

-Iuga .I ,Cioca .I, Analysis Of Correlation Between The Unemployment Rate and Gross Domestic Production In The European Union, 2013.

بحث بعنوان(تحليل الارتباط بين معدل البطالة والناتج المحلي الإجمالي في منطقة الاتحاد الأوربي) مقدَّم من سيوكا إيونيلا كورنيليا Cioca Cornelia صادر عن JOURNAL Of POLISH Management Studies، مجلد ٧ عام ٢٠١٣، ص ٧٢- ٧٩ .

قدّم البحث دراسة تحليلية عن طبيعة العلاقة بين الناتج المحلي الإجمالي GDP ومعدلات البطالة في الاتحاد الأوربي خلال الفترة ٢٠٠٥-٢٠١١، ذلك من خلال مقارنة عدة مؤشرات اقتصادية لـ ٢٧ دولة من الاتحاد الأوربي، قياساً بمؤشرات رومانيا، ومدى ارتباط هذه المؤشرات بالناتج المحلي الإجمالي مقارنةً بالبطالة. حيث توصلت الدراسة إلى انَّ الارتباط بين الناتج المحلي الإجمالي والبطالة ضعيف مقارنةً بالبطالة، حيث لا يوجد أثر كبير للناتج في التخفيف من معدلات البطالة في تلك الفترة، بالإضافة إلى وجود عدة عوامل مؤثرة بالناتج أكثر من البطالة أبرزها التقدم التقني ، البيئة القانونية للعمل ومستوى التنمية، الاستثمار.

– بحث (بعنوان دراسة قياسية لمحددات البطالة في الجزائر للفترة ١٩٨٠-٢٠١٤)، مقدّم من طاهر جليَّط ، صادر عن مجلة البحوث الاقتصادية والمالية ،العدد السادس، جامعة OEB،عام ٢٠١٦.

Taheir Galiet ,An econometric Study of the determinants of unemployment in Algeria for the period 1980-2014, 2016.

هدف البحث إلى معرفة العوامل الرئيسية المؤثرة في معدل البطالة في الجزائر خلال الفترة ١٩٨٠-٢٠١٤، من خلال بناء نموذج قياسي باستخدام أشعة انحدار الارتباط الذاتي VAR، وخلص البحث إلى أنَّ معدل النمو الاقتصادي بالإضافة إلى الانفاق العام وأسعار النفط لها دور كبير في التأثير على معدلات البطالة، كما خلص إلى ضعف فعَّالية السياسة النقدية في هذا الإطار مقارنةً بسياسة الانفاق العام حيث أوصت الدراسة بضرورة التركيز عليه نظراً لأهميته في إطار تخفيف البطالة

الإطار الزمني للبحث: امتدت الفترة الزمنية للدراسة من عام 1980 وحتى عام 2011

الإطار المكاني للبحث: الجمهورية العربية السورية

أولاً: الجانب النظري

١-١ – مفاهيم مرتبطة بالبطالة والتشغيل

- السكان النشيطون اقتصادياً: وفقاً لتعريف مكتب العمل الدولي، السكان النشيطون اقتصادياً هم جميع الأشخاص من الجنسين اللذين يوفرون الإمدادات باليد العاملة لإنتاج السلع والخدمات الاقتصادية خلال الفترة زمنية مرجعية محددة.[١]
- القوة البشرية: وهم الأفراد الذين يساهموا في عملية التنمية وتراوح أعمارهم بين ١٥-٦٥ سنة وتقسم القوة البشرية إلى قسمين:

أ- قوة العمل: هم جزء من مجموع السكان الذي شارك بالعملية الإنتاجية وتتم الاستفادة منه اقتصاديا بعد استبعاد الأشخاص غير القادرين على العمل.[٢]

ب- خارج قوة العمل: هم جزء من الأفراد القادرين على العمل ولكنهم لا يعملون ولا يبحثون عن عمل، إما لعدم رغبتهم بالعمل أو عدم قدرتهم على دخول سوق العمل مثل ربات البيوت، الطلبة المتفرغين للعلم، كبار السن، غير القادرين على العمل نتيجة أوضاع صحية.

- خارج القوة البشرية: وهم الأشخاص اللذين لا يدخلون إطار التصنيف ضمن العمالة أو البطالة خلال الفترة المرجعية وليس لهم أي نشاط في هذه الفترة مثل صغار السَّن، المرضى، العاجزون.
- تعريف البطالة:

الدراسات الاقتصادية زاخرة بتعاريف متعددة للبطالة مستمدة من تعريف العاطل عن العمل ومختلفة وفقاً للاقتصاديين والباحثين والمنظمات والمؤسسات الدولية ،ومن هذه التعاريف على سبيل المثال:

- الشخص المتعطل عن العمل: هو الشخص القادر على مزاولة عمل له قيمة اقتصادية واجتماعية ويسعى إلى الحصول عليه ولا يجده، وبالتالي البطالة هي الحالة التي لا يستخدم المجتمع فيها قوة العمل

[١] : مكتب العمل الدولي، تقرير المؤبمر الثامن عشر لخبراء الإحصاءات العمالية، 2002.

[٢] :أدريوش، دحماني، اشكالية التشغيل في الجزائر –محاولة تحليل ، ،رسالة دكتوراه ،جامعة أبو بكر بلقايد، الجزائر، ٢٠١٣.

استخداماً كاملاً أو أمثلاً ومن ثم يكون الناتج القومي في هذا المجتمع أقل من الناتج المحتمل الامر الذي يؤدي إلى تدني مستوى الرفاهية لأفراد المجتمع عن ما يمكن الوصول إليه[٣]

- تعرّف منظمة العمل الدولية البطالة، من خلال توصيف العاطل عن العمل بأنه ذلك الفرد الذي يكون فوق سن معينه بلا عمل وقادر عليه وراغب فيه ويبحث عنه عند مستوى الأجر السائد ولا يجده. كما حدد المكتب الدولي للعمل مصطلحاً مرادفاً لمصطلح البطالة وهو مصطلح فقر العمالة working poverty وهو يشمل أولئك العمال الذين لا يكسبون ما يكفي أنفسهم و أسرهم حيث لا يحصلون على أكثر من دولارين أو أقل.[٤]
- ووفق المفهوم الرسمي تعريف البطالة: بأنها مقدار الفجوة بين كل من كمية العمل المطلوبة والكمية المعروضة عند مستوى معين من الأجور.[٥]
- أنواع البطالة:

تعددت أنواع البطالة، وفيما يلي تورد الباحثة شرحاً مختصراً عن أنواعها:

– البطالة السافرة أو الصريحة: وهي تمثل الوجه العام للبطالة حيث تصف حالة وجود أفراد قادرين على العمل ولكن لا يشتغلون أي وظيفة الأمر الذي يترتب عليه أن تكون إنتاجيتهم صفراً وقد تكون احتكاكية و هيكلية أو دورية.

– البطالة الاحتكاكية: تنجم البطالة الاحتكاكية عن تنقلات العاملين بين الوظائف من خلال سعيهم للحصول على وظائف أفضل من السابقة أو التي يشغلونها، في هذا النوع من البطالة أفراد لم يلتحقوا بالوظائف التي يرغبونها بسبب عدم معرفتهم فيها على الرغم من وجودها. وبناءً عليه فإن هذا النوع من البطالة يتوقف على مدى توافر المعلومات ودرجة الشفافية في سوق العمل. وتجدر الاشارة إلى أنَّ هذا النوع من البطالة يمكن إدراجه ضمن البطالة الاختيارية ولكن ليس في اقتصاديات الدول النامية.

– البطالة الهيكلية: تشير البطالة الهيكلية إلى التعطل الذي يصيب جانباً من قوة العمل نتيجة التغيرات التي تحدث في الاقتصاد الوطني وينجم عنها عدم تناسب بين فرص التوظيف من جهة ومؤهلات العمال من جهةٍ أخرى حيث تنشأ هذه البطالة من:

–التغيرات في هيكل الطلب والتقدم الفني – ضعف القدرة الاستيعابية للاقتصاد الوطني – تغيير الهيكل العمري للسكان.

– البطالة الدورية: وهي بطالة إجبارية مرتبطة بتقلبات النشاط الاقتصادي أو ما يسمى دورة الأعمال الاقتصادية[٦] حيث تظهر في حالات الانكماش عندما ينخفض الطلب الكلي على السلع.

---

[٣] الشيخ حسين، صطوف. البطالة في الجمهورية العربية السورية ١٩٩٤–٢٠٠٤، المكتب المركزي للإحصاء–سورية، ٢٠٠٥،ص٧.

[٤]: International Conference Of The Report Of Conference17,International Labour Statisticians Organization, Geneva, 2003.

[٥] : الشيخ حسين، صطوف. دراسة تحليلية لمشكلة البطالة والعوامل المؤثرة فيها في سورية خلال الفترة ١٩٨٠–٢٠٠٨ ، مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية ، سلسلة العلوم الاقتصادية ، مجلد ٣٢، العدد ١ ، ٢٠١٠ ، سورية، ص ٦٩–٨٩ .

[٦]- :**بلول ، صابر، الأبعاد الحقيقة لمشكلة البطالة في سورية، مجلة جامعة دمشق، ٢٠٠٢، ص ٢٥٣–٢٨٠ .**

– البطالة الموسمية: ترتبط هذه البطالة بحالة الطلب على العمال خلال مواسم معينة وترتبط بشكل أساسي بالنشاط الزراعي الذي يعتمد على الموسم يكون كثيف وقدر ضئيل من السوق التقني.

– البطالة المقنعة: وهي الحالة المعاكسة للبطالة السافرة حيث يشير هذا النوع من البطالة إلى وجود عمال يشغلون وظائفهم و يتقاضون أجرا عليها، ولكنهم يعملون بأقل من الطاقة الانتاجية لدرجة يكون الاستغناء عنهم ليس ذو أثر على حجم الانتاج. أي هي العمالة التي يمكن سحبها من مواقع الانتاج دون التأثير على الكمية المنتجة[٧]

١-٢ – النمو الاقتصادي

- مفهوم النمو الاقتصادي : يقصد بالنمو الاقتصادي، حدوث زيادة في إجمالي الناتج المحلي أو إجمالي الدخل القومي مما يحقق زيادة في متوسط نصيب الفرد من الدخل الحقيقي وبناءً على ذلك فإن النمو الاقتصادي يشتمل على زيادة مطرده في الإنتاج الفعلي من السلع والخدمات تؤدي إلى ازدياد قدرة الاقتصاد الوطني على إنتاج هذه السلع والخدمات.
- شروط النمو الاقتصادي:[٨]

–أن تكون الزيادة في الناتج هي زيادة حقيقية وليست اسمية ناتجة عن ارتفاع الأسعار.

–أن تكون الزيادة مستمرة ولا سيما نصيب الفرد من الدخل الحقيقي وليست ناتجة عن ظروفٍ طارئة.

–أن تترافق الزيادة في الدخل القومي مع زيادة في نصيب الفرد من هذا الدخل. وهنا نجد الإشارة إلى أن الاقتصاديين يفرقون بين نوعين من النمو الاقتصادي: [٩]

١– نمو شامل extensive يتحقق عندما ينمو انتاج الدولة مقاساً بالناتج القومي الحقيقي حتى لو لم يرتفع نصيب الفرد من الناتج.

٢– نمو اقتصادي كثيف intensive يتحقق بزيادة نصيب الفرد من الدخل أو الناتج الحقيقي وبالتالي ارتفاع مستويات المعيشة.

- قياس النمو الاقتصادي: يقاس النمو الاقتصادي بمعدل سنوي يسمى معدل النمو الاقتصادي Economic Growth rate ويحسب من العلاقة

$$\text{Economic Growth rate} = \frac{gdp_t - gdp_{t-1}}{gdp_{t-1}}$$

- العوامل المؤثرة في النمو الاقتصادي: تؤثر العديد من العوامل في النمو الاقتصادي وفيما يلي نورد بعضها على سبيل المثال وليس الحصر:

–اليد العاملة – السياسات الاقتصادية – النظام المالي والمؤسساتي – التجارة الدولية.

– ثانياً: المناقشة والنتائج

٢-١– تطور معدلات البطالة في سورية خلال الفترة ١٩٨٠–٢٠١١:

---

[٧] : بلول، صابر، الأبعاد الحقيقة لمشكلة البطالة في سورية ، مرجع سابق، ص ٥

[٨] : ضيف، أحمد، انعكاس سياسة الانفاق على النمو والتشغيل ،رسالة ماجستير، جامعة الشلف ، الجزائر ، ٢٠١٥.

[٩] : معلا، علا، تقدير أثر الانفاق الحكومي على النمو الاقتصادي باستخدام النمذجة الرياضية رسالة ماجستير ،جامعة تشرين ،٢٠١٢

تتسم معدلات البطالة بشكل عام في سورية بأنها مرتفعة نسبياً وذلك عائدٌ بالدرجة الأولى إلى الضغوط السكانية المرتفعة التي ترتَّب عليها تزايد الوافدين إلى سوق العمل من جهة و عدم توافر خطط تنموية تستهدف سوق العمل تَمكن من ضبط معدلات البطالة على الأقل من جهةٍ ثانية. يضاف إلى ما سبق لم يساهم معدلات النمو الاقتصادي في خلق فرص عمل تعمل على استيعاب الأفراد الداخلين إلى سوق العمل. وفيما يلي شكلا بيانيا يوضح تطور معدلات البطالة خلال الفترة ١٩٨٠-٢٠١١ .

الشكل البياني رقم (١) تطور معدلات البطالة في سورية حلال الفترة ١٩٨٠-٢٠١١

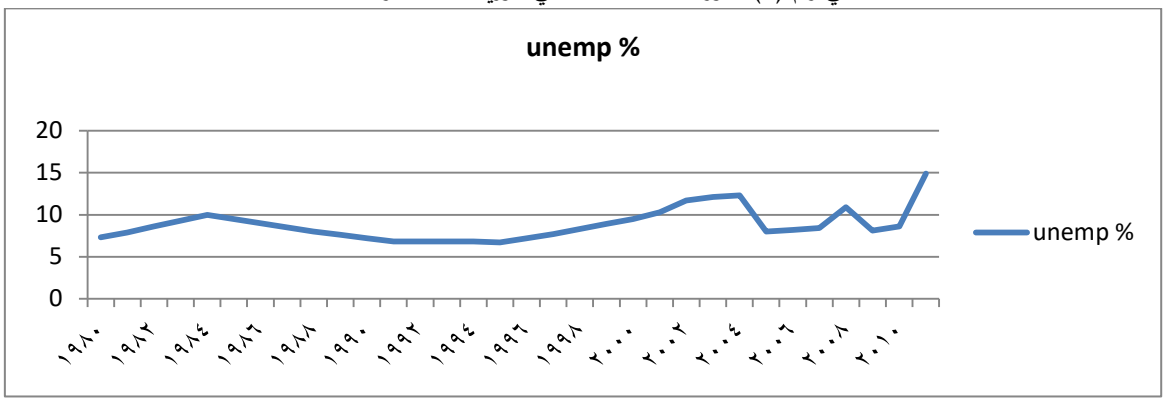

المصدر: اعداد الباحثة من المجموعات الإحصائية للأعوام المذكورة- و مسوح سوق العمل – المكتب المركزي للإحصاء .

من الشكل رقم (١) يمكننا ملاحظة تذبذب معدلات البطالة خلال الفترة المدروسة، حيث بدأت معدلات البطالة بالارتفاع منذ مطلع الثمانينات متأثرةً بالارتفاع المتزايد لمعدلات الولادة و معدلات النمو السكاني حيث ارتفع عدد السكان من ٨.٩٣٠ مليون نسمة عام ١٩٨٠ إلى ١٢.٤٤٦ ملين نسمة عام ١٩٩٠ ترتب علية زيادةً في أعداد الداخلين إلى سوق العمل ولم تقابلها خطط تنموية ساعدت في احتوائها وامتصاص الفائض من العمالة . خلال النصف الأول من عقد التسعينات نلاحظ انخفاضاً طفيفاً في معدلات البطالة ٦.٩% عام ١٩٩١ تزامناً مع إصدار قوانين استثمارية هدفت لإشراك القطاع الخاص في العملية التنموية، في مقدمتها قانون الاستثمار رقم ١٠ الذي ساعد في إحداث مشاريع استثمارية جديدة وظفت أعداداً إضافية من العمال. لكنَّ هذه الخطوة لم تكن كافية لتحقيق الأثر المطلوب، حيث نلاحظ ثبات معدلات البطالة خلال الفترة ١٩٩٠-١٩٩٥، التي بقيت بحدود ٦.٩% وتعاود ارتفاعها لتصل إلى ١٢% في عام ٢٠٠٤. خلال الفترة ٢٠٠٠-٢٠٠٣ كان عدد الطالبين للعمل يقارب ٢٠١٤ ألف[١٠] ،أمَّن الاقتصاد السوري منها ١٦٢ ألف فرصة عمل، وبالتالي فإنَّ عدد العاطلين عن العمل ازداد بمعدل ٥٢ ألف عاطل سنويا الأمر الذي أدى إلى ارتفاع معدلات البطالة إلى أكثر من ١٢% عام ٢٠٠٤ وهنا تجدر الاشارة إلى أن تعداد ٢٠٠٤ لسوق العمل أشار إلى معدل البطالة أكثر من ١٢% ولكن الاحصائيات المذكورة وفق المكتب المركزي للإحصاء تشير إلى ١٠.٤%. بعد عام ٢٠٠٥ نلاحظ انخفاضا ملحوظاً خلال الفترة ٢٠٠٥-٢٠٠٨ وهي فترة انخفاض غير مبررة اقتصاديا[١١] ليطرح تساؤلٌ هل تمكَّن الاقتصاد السوري خلال تلك الفترة من تأمين ٥٢ ألف فرصة عمل؟ هذا من جهة. ومن جهةٍ ثانية، الأوضاع المحلية والخارجية على سورية في

[١٠] :سكر، نبيل ، خيارات التعامل مع العمالة الفائضة في سورية، مشروع التحديث المؤسساتي ISMF،٢٠٠٦

[١١] : شيخ حسين، صطوف، دراسة تحليله لمشكلة البطالة والعوامل المؤثرة فيها في سورية خلال الفترة ١٩٨٠ -٢٠٠٨، مرجع سابق.

تلك الفترة وجميع العوامل كانت مساعدة على ارتفاع معدلات البطالة في حين كانت الاحصائيات الرسمية تشير إلى انخفاضها، وفي ذلك يقول د. جلال مراد بأنه " انخفاض وهمي ومخادع"[١٢]. في عام ٢٠٠٨ عاودت معدلات البطالة ارتفاعها نتيجة الأسباب الآنفة الذكر وعودة بعض العمال السوريين من منطقة الخليج عقب وصول الازمة المالية العالمية إلى تلك الدول لتشهد انخفاضاً آخر وفق الاحصائيات الرسمية خلال عامي ٢٠٠٩-٢٠١٠، وتعاود ارتفاعها عام ٢٠١١ بداية الأزمة في سورية.

-خصائص البطالة في سورية خلال الفترة 1980-٢٠١١

سنحاول في هذا القسم تحليل خصائص البطالة في سورية من بعض جوانبها الأساسية:

- البطالة حسب المستوى التعليمي للمتعطلين:

يُظهر التَّوزع النسبي للمتعطلين حسب الفئات التعليمية، تزايد معدلات البطالة في الفئات المتعلِّمة، على النحو التالي :

الجدول رقم (١) التوزع النسبي للمتعطلين وفق المستويات التعليمية

المستوى التعليمي / العام	أمي و ملم	ابتدائية و إعدادية	ثانوية	معاهد متوسطة	جامعية
١٩٨١	٥٧.٧	٣٢.٩	٤.٤	١.٩	٣.١
١٩٩٤	٣٥.٥	٤٥.٦	٩.١	5.2	4.6.
٢٠٠١	١٧.١	٦٨.٩	٧.٤	٤.١	٢.٥
٢٠٠٤	٤١	٣٩.٣	١١.٤	٤.٩	٢.٦
٢٠٠٩	١٤	٤٧	١٨.٣	١٣	٧.٧
٢٠١١	٣٠	٣٢.٩	١٧	١٠.٨	٩.٤

المصدر: مسوح قوة العمل للأعوام المذكورة – المكتب المركزي للإحصاء

يظهر الجدول (١) أنَّ معدلات البطالة متزايدة في جميع الفئات التعليمية عموماً. كما نلاحظ تزايد هذه المعدلات ضمن الفئات المتعلمة أكثر، حيث ارتفعت من ٩.٨% عام٢٠٠٤ إلى ٢٠.٢% عام ٢٠١١ في مرحلة التعليم الجامعي، نتيجةَ عدم توفير الفرص المناسبة وتفضيل القطاع الخاص التعامل مع الفئات الأقل تعليّماً بسبب تدني المستوى التقاني لديها في تلك الفترة، مما يثير التساؤل حل الملائمة بين متطلبات سوق العمل، ومخرجات المؤسسات التعليمية التي ترفده بالعمالة الجديدة، ،ومنه يمكن وصف البطالة في سورية بأنها بطالة متعلمين. بالرغم من انخفاض معدلات البطالة في فئة الملم والأمي يمكن القول هذا الانخفاض لا يعود بشكل أساسي لارتفاع نسبة التوظيف وإنما لانخفاض أعداد هذه الفئة إجمالاً، بالتزامن مع تحسن العملية التعليمية في البلاد.

- البطالة حسب النوع لاجتماعي:

يظهر التَّوزع النسبي للمتعطلين حسب النوع الاجتماعي، تزايد معدلات البطالة بين الإناث،على **النحو التالي:**

الجدول رقم (٢) التوزع النسبي للمتعطلين حسب النوع الاجتماعي

العام / النوع الاجتماعي	١٩٨٤	1994	٢٠٠١	٢٠٠٤	٢٠٠٩	٢٠١١
الذكور	4.1	6.8	٧.٤	١٠.٤	٥.٧	١٠.٤
الإناث	8.2	12.5	٢٢.٥	٢١.٨	٢٢.٣	٣٧.١

[١٢]: **مراد، محمد جلال ،البطالة والسياسات الاقتصادية، جمعية العلوم الاقتصادية، دمشق، ٢٠١٠.**

المصدر: المجموعات الاحصائية للأعوام المذكورة، وحسابات الباحثة.

من الجدول رقم (٢) نلاحظ استمرار ارتفاع معدلات البطالة بين الإناث مقارنةَ بالذكور بشكلٍ واضح، خلال الفترة قيد الدراسة، ومنه يمكن وصف البطالة في سورية بأنها بطالة إناث سببت تعطيل قسم كبير من الطاقات المنتجة التي الأمكن الاستفادة منها و رفد العملية الانتاجية بها. ويعزى ذلك إلى ارتباط عمل المرأة بالعادات والتقاليد والتي أثرت بشكل كبير في هذا الإطار، إضافةً لتفضيل أغلب النساء العمل المنزلي، كما أنَّ انخفاض المستوى التعليمي لقوة العمل الأنثوية لعب دوراً في انخفاض مشاركة المرأة في النشاط الاقتصادي، من جانبٍ آخر عدم تفضيل النساء العمل في القطاع الخاص في تلك المرحلة لعدم وجود ضمانات عمل وحماية قانونية مقارنة بالقطاع العام وضعف التشغيل في القطاع العام .

– البطالة حسب الفئات العمرية:

يتوزع المتعطلين في سورية حسب فئاتهم العمرية على النحو التالي:

الجدول رقم (٣) التوزع النسبي للمتعطلين حسب الفئات العمرية.

المصدر: المجموعات الاحصائية للأعوام المذكورة، وحسابات الباحثة.

العام / الفئة العمرية	١٩٩٤	٢٠٠٤	٢٠٠٩	٢٠١١
١٥–١٩	١٣.٨	١٢.٥	٧.٤	٢١.٧
٢٠–٣٠	٣٣.٦	٣٣.٩	٢٩.٨	٥١.٨
٣٠–٤٠	٢٤.٢	٢٥.٥	٢٧.٣	١٦.٢
٤٠–٥٠	١٤.٢	١٦.٥	٢٠.٥	٦.٣
٥٠–٦٠	٨.١	٨	1.08	2.7
٦٠+	٦.٢	3.6	4.1	1.2

من الجدول رقم (٣) نلاحظ أن النسبة العظمى للمتعطلين هي بين الفئات العمرية الشابة التي تكون في أوج طاقتها الإنتاجية، حيث ارتفعت نسبة المتعطلين الشباب من ٤٧.٤% عام ١٩٩٤ لتتجاوز ٥٥% و[١٣] وفق مسح قوة العمل ٢٠٠٥ لتواصل ارتفاعها حتى عام ٢٠١١ بمعدلات عالية ،هذه النسب المرتفعة تشير إلى عدد كبير من الداخلين لسوق العمل ولم يجدونه، وهو ما يدل على ضعف قدرة الاقتصاد الوطني على استيعاب الوافدين لسوق العمل وعدم فعّالية سياسات التشغيل في الاستفادة من الطاقات الشَّابة.

٢–٢– تطور النمو الاقتصادي خلال الفترة ١٩٨٠–٢٠١١.

بالاعتماد على أرقام المجموعات الإحصائية تمَّ حساب معدلات النمو الاقتصادي السنوية للناتج المحلي الاجمالي وفق أسعار ٢٠٠٠ الثابتة حيث اتسمت هذه المعدلات بالتذبذب الحاد أيضاً خلال فترة الدراسة كما يتوضح في الشكل التالي:

[١٣] :**تقرير هيئة تخطيط الدولة في سورية، تحليل الاقتصاد السوري،٢٠٠٥** .

الشكل البياني رقم (٢). تطور مؤشر النمو الاقتصادي في سورية خلال الفترة ١٩٨٠- ٢٠١١

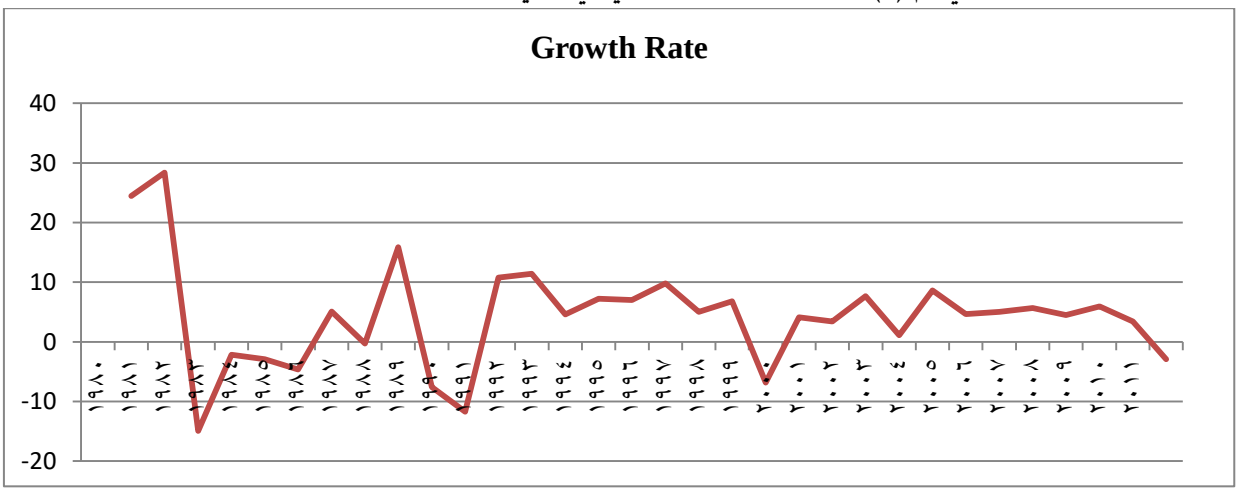

المصدر: اعداد الباحثة من المجموعات الإحصائية للأعوام المذكورة- و مسوح سوق العمل – المكتب المركزي للإحصاء

من الشكل السابق نلاحظ التقلبات الحادة في معدلات النمو، حيث بلغ وسطي معدل النمو خلال فترة الثمانينات ٠.٩٨%[١٤] متأثراً بالحصار الاقتصادي الذي عانت منه سورية وتراجع أسعار النفط وتحويلات العمال السوريين في الخارج في ذلك الوقت، ليعاود الارتفاع خلال النصف الأول من فترة التسعينات وصل إلى ٨.٤٥% مترافقاً مع الخطوات الإصلاحية و سياسات الانفتاح التي أتاحت للقطاع الخاص المشاركة في العملية الاستثمارية (إصدار قانون الاستثمار رقم ١٠) و أنعشت دوره، إضافةً للاكتشافات النفطية حينها، لنلاحظ انخفاضاً حاداً خلال الفترة ١٩٩٧- ٢٠٠٢ معبراً عن حالة الانكماش الاقتصادي التي ارتبطت بشكل كبير بالسياسات المالية والنقدية التي اتبعتها الحكومة حينها وأبرزها، تجميد الرواتب الأجور، تخفيض الإنفاق الاستثماري، التقييد على التسليف والإقراض. منذ عام ٢٠٠٢ نلاحظ ارتفاعاً في معدلات النمو، إلاَّ أنّه و بالرغم من كل الاجراءات والإصلاحات[١٥] والعمل على تحفيز القطاع الخاص لإشراكه في العملية التنموية بقيت هذه المعدلات دون المعدلات المطلوبة، ووفقاً لدراسةٍ لهيئة تخطيط الدولة عام ٢٠٠٥ تتأثر معدلات النمو الاقتصادي في سورية بشكلٍ عام بترهلات القطاع العام ومؤسساته وخفض الإنتاج الاستثماري فعلى الرغم من كثرة الإعفاءات الضريبية والمزايا التي قدمت مازال الاستثمار المحلي ضعيف والاستثمارات الخارجية تنئ بنفسها بعيداً، ومن جهة ثانية، يعتمد الناتج المحلي الاجمالي في سورية بشكل كبير على قطاع الزراعة حيث تبلغ مساحة هذا القطاع ما يقارب ٢٠% الأمر الذي يجعل الناتج المحلي عرضة لتقلبات حادة ناتجة عن الأزمات التي يواجهها قطاع الزراعة تبعاً للظروف المناخية التي يتعرض لها.

علاقة البطالة مع النمو الاقتصادي في سورية

تزامنت التقلبات في معدلات نمو الناتج المحلي الإجمالي، مع التقلبات في معدلات البطالة أغلب الاوقات على النحو الآتي.

[١٤]: **حسابات الباحثة بناءً على بيانات المجموعات الاحصائية للأعوام المذكورة.**

[١٥]: **تقرير هيئة تخطيط الدولة في سورية، تحليل الاقتصاد السوري،٢٠٠٥.**

الشكل البياني رقم (٣) تطور مؤشري البطالة و النمو الاقتصادي.

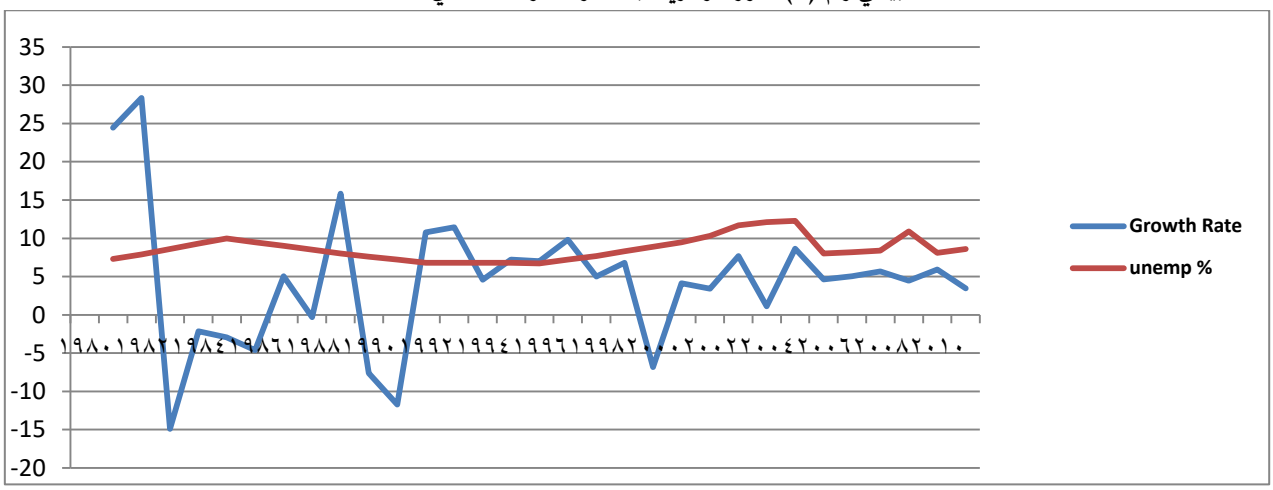

المصدر: اعداد الباحثة وفقاً للإحصائيات المنشورة في المجموعات الإحصائية –المكتب المركزي للإحصاء للأعوام المذكورة

يظهر الشكل رقم (٣) تناقضاً في العلاقة بين البطالة والنمو الاقتصادي في بعض المراحل، حيث بلغ في عام ٢٠٠٤-٢٠٠٨ معدل النمو ٨.٥%، ووفقا لأرقام المجموعة الاحصائية وصل معدل البطالة إلى أعلى قيمة تجاوزت ١٢%، فعلى الرغم من معدل النمو المرتفع، لم تنخفض معدلات البطالة، بما يمكن وصفة بأنه نمو غير محابي للعمالة[١٦] Job Less Growth ، الأمر الذي عكس اضطراباً في الأداء الاقتصادي وعدم قدرة الاقتصاد الوطني على خلق فرص عمل واستيعاب الوافدين إلى سوق العمل. وفي بعض المراحل كان معدل النمو موازياً لمعدلات البطالة الأمر الذي يطرحُ تساؤلات حول طبيعة العلاقة بين النمو الاقتصادي والبطالة في سورية، وقدرة الاقتصاد على تأمين فرص العمل المطلوبة. الشكل السابق أظهر أنّ البطالة في سورية ناتجة عن اختلال دائم من الحالة الاقتصادية وهي ليست وليدة ظروف وأحوال معينة، بالتالي يمكن وصفها بأنها بطالة بنيوية

٢-٣ الدراسة التطبيقية

تتمثل الدراسة التطبيقية، بدراسة علاقة النمو الاقتصادي مع البطالة خلال فترة الدراسة، من خلال اختبار التكامل المشترك وفق طريقة انجل- غرانجر في المدى الطويل، و تقنية نموذج تصحيح الخطأ ECM في المدى القصير .

٢-٣-١متغيرات الدراسة :

معدل البطالة: UNEMP ، يمثل نسبة المتعطلين إلى مجموع قوة العمل.

الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي بأسعار عام ٢٠٠٠ الثابتة:GDP ،مقدراً بملايين الليرات السورية .

وتمّ الحصول على البيانات من المجموعات الإحصائية و مسوح قوة العمل المرتبطة في فترة الدراسة.

ملاحظة : بهدف تحقيق تجانس في طبيعة البيانات سوف يتم التعامل مع الصيغة اللوغاريتمية العشرية لمتغيري الدراسة حيث يرمز لسلة البطالة بـ (L UNEMP) وسلسلة الناتج المحلي (L GDP)

[١٦]: الرداوي، تيسير، إضاءات على الخطة الخمسية الحادية عشر، جمعية العلوم الاقتصادية، ٢٠١١

٢-٣-٢: دراسة استقرارية السلاسل الزمنية :

تعتبر دراسة استقرارية السلاسل الزمنية (جذر الوحدة unit root)، من أهم الخطوات الواجب تنفيذها، حيث عادةً ما تكون مفردات هذه السلاسل غير مستقرة، الأمر الذي يترتب عليه نتائج انحدار مضللة أو ما يسمى انحداراً زائفا". هنالك عدة اختبارات بهدف تحديد استقرار السلاسل الزمنية منها اختبار ADF واختبار فيليب بيرون P-P والذي يعتبر الأفضل في حال العينات صغيرة الحجم .

و باستخدام اختبار ديكي فولر المطّور ADF تمّ اختبار الفرضية التالية.

- فرضية العدم H0: السلسلة تحوي جذر الوحدة (غير مستقرة) .
- الفرضية البديلة H1: السلسة لا تحوي جذر الوحدة (مستقرة).

١- اختبار استقرارية السلسة LGDP

الجدول رقم (4) نتائج اختبار ADF للسلسلة LGDP

اختبار ADF في المستوى level	بدون قاطع أو اتجاه زمني	بوجود قاطع فقط	بوجود قاطع واتجاه زمني
قيمة p – value	0.9930	0.4228	0.9382
اختبار ADF عند الفرق الأول First Deference			
قيمة p – value	0.0000	0.0000	0.0000
النتيجة	السلسلة مستقرة في الفرق الأول ، ومتكاملة من الرتبة الأولى I(1)		

المصدر : حسابات الباحثة باستخدام برنامج E-views10

من الجدول رقم (٤) و عند اختبار استقرار السلسلة في مستواها في جميع الاحتمالات(بدون قاطع أو اتجاه زمني، مع قاطع فقط ،مع قاطع واتجاه زمني) نلاحظ أنَّ قيمة P-value أكبر من مستويات الدلالة المعنوية عند(١%،٥%،١٠%)، و بناءً على ذلك يمكن القول أنَّ السلسلة غير مستقرة في مستواها وفيها جذر الوحدة. وبعد أخذ الفروق الأولى First Deference وإعادة تطبيق اختبار ديكي فولر المطوَّر على السلسلة الجديدة، وجدنا أنَّ القيمة الاحتمالية p-value أصبحت أصغر من جميع مستويات الدلالة المعنوية (١%،٥%،١٠%) في جميع الاختبارات الأمر الذي يقودنا إلى رفض الفرضية الابتدائية، القائلة بوجود جذر الوحدة وقبول الفرضية البديلة (أي أنّ السلسة أصبحت مستقرة بعد أخذ الفروق الأولى) ومنه، يمكن القول نقول أنَّ السلسلة متكاملة من الدرجة الأولى I(1).

٢- دراسة استقرارية سلسلة معدل البطالة Lunemp .

بتطبيق اختبار ADF السابق على سلسلة معدل نمو البطالة، حصلنا على النتائج الموضحة في الجدول التالي :

الجدول رقم (5) نتائج اختبار ADF للسلسلة LUNEMP

الاختبار اختبار ADF في المستوى level	بدون قاطع أو اتجاه زمني	مع قاطع فقط	مع قاطع واتجاه زمني
قيمة p- value	0.9436	0.9860	0.9591
اختبار ADF عند الفرق الأول First Deference			
قيمة p- value	0.0016	0.0192	0.0379
النتيجة	السلسلة مستقرة في الفرق الأول ، ومتكاملة من الرتبة الأولى I(1)		

المصدر : مخرجات برنامج .E-views10 .

من خلال الجدول رقم (٦) نلاحظ من نتائج الاختبارات الثلاثة في المستوى ،أنَّ القيمة الاحتمالية، P-value أكبر من مستويات الدلالة المعنوية (١%،٥%،١٠%) و بناءَ على ذلك يمكن القول أنَّ السلسلة غير مستقرة في مستواها وفيها جذر الوحدة، وبإعادة الاختبار بعد أخذ الفروق الأولى أصبحت القيمة الاحتمالية p-value أصغر من جميع مستويات الدلالة المعنوية (١%،٥%،١٠%)، الأمر الذي يقودنا إلى رفض الفرضية الابتدائية، القائلة بوجود جذر الوحدة وقبول الفرضية البديلة(السلسة أصبحت مستقرة بعد أخذ الفروق الأولى) و بالتالي السلسلة متكاملة من الدرجة الأولى I(1).

٢-٣-٣ دراسة علاقة التكامل المشترك بين البطالة (L UNEMP) والنمو الاقتصادي (L GDP) .

بما أنَّ السلسلتين متكاملتان من الدرجة الأولى I(1)، الأمر الذي يدفع للبحث باتجاه وجود علاقة تكامل مشترك بين متغيري الدراسة. يكافئ المفهوم الاقتصادي للتكامل المشترك وجود علاقة توازنيه على المدى الطويل. و بما أنَّ الدراسة تقتصر على متغيرين هما معدل البطالة كمتغير تابع و معدل نمو الناتج المحلي كمتغير تفسيري فإنَّ الطريقة الأفضل لاختبار التكامل المشترك هي طريقة انجل -غرانجر ذو المرحلتين (TOW STEPS- ANGEL GRANGER) وفق الخطوات التالية .

١- تقدير العادية علاقة الانحدار الخطي بين المتغيرين وفق طريقة المربعات الصغرى OLS وكانت النتائج على النحو التالي :

$$LUNEMP = -1.181 + 0.245*LGDP + u_t$$

$$(-4.687) \qquad (2.690)$$

٢- تقدير سلسلة البواقي بين القيم المقدرة القيم الفعلية واختبار سكونها (عدم احتوائها على جذر الوحدة) كانت النتائج على النحو التالي :

الجدول رقم (٧) نتائج اختبار سكون سلسلة البواقي

Null Hypothesis: RESID02 has a unit root Exogenous: None Lag Length: 0 (Automatic - based on SIC, maxlag=1)			
		t-Statistic	Prob.*
Augmented Dickey-Fuller test statistic		-2.272283	0.0245
Test critical values:	1% level	-2.641672	
	5% level	-1.952066	
	10% level	-1.610400	
*MacKinnon (1996) one-sided p-values.			

النتائج : مخرجات برنامج .E-views10

نلاحظ من الجدول رقم (٧) نلاحظ أنَّ القيمة P= 0.0245 أصغر من مستوى الدلالة المعنوية٥%، ١٠% و منه نرفض فرضية العدم القائلة بعدم استقرارية سلسلة البواقي ونقبل الفرض البديل بأنَّ السلسلة خالية من جذر الوحدة ومنه نستدل أنَّ سلسلتي معدل البطالة والناتج المحلي

الإجمالي بالصيغة اللوغاريتمية، متكاملتان تكاملاً مشتركاً أي يربط بين المتغيرين بينهما توازنيه في الأجل الطويل.

٣- بعد التأكد من وجود علاقة تكامل مباشر بين متغيري الدراسة، يمكننا تطبيق نموذج تصحيح الخطأ ECM، لتقدير العلاقة بينهما في المدى القصير، حيث يعتمد نموذج تصحيح الخطأ في تقدير العلاقة الدالية على الفروق من الدرجة الأولى وإدخال حد الخطأ في معادلة التقدير مبطأً لفترة واحدة وكانت النتائج على النحو التالي :

الجدول رقم (٩) نتائج تقدير معادلة نموذج تصحيح الخطأECM

Dependent Variable: DLUNEMP__1
Method: Least Squares
Date: 12/17/22 Time: 01:30
Sample (adjusted): 1981 2011
Included observations: 31 after adjustments

Variable	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.
DLGDP	-0.168763	0.311854	-٣.541160	0.٠٤92
E(-1)	-0.402005	0.162980	-2.466584	0.0198

المصدر : مخرجات برنامج .E-views10

يمكن تمثيل النتائج السابقة بالمعادلة التالية

$$\mu_t + \text{DLUNEMP} = -0.169*\text{DLGDP} - 0.402*e_{t-1}$$

(2.45) (1.69)

نلاحظ من المعادلة السابقة أنَّ معامل تصحيح الخطأ يساوي (٠.٠٤٠٢ -) إشارته السالبة دليل على العلاقة التوازنية في المدى الطويل وقيمته معنوية أي وجود آلية تصحيح للخلل في قيم المتغير التابع في المدى الطويل . لدراس أثر النمو الاقتصادي على معدل البطالة في الأجل القصير سوف نعتمد على نموذج تصحيح الخطأ حيث نلاحظ أن قيمة احصائية F المحسوبة أكبر من القيمة الجدولية و Prob(F-Statistic)=0000 وهذا يعني أن قيمة R^2 تختلف معنويا عن الصفر.

٢-٣-٤-اختبار صلاحية النموذج :

بهدف تحديد صلاحية النموذج المقترح نطبق الاختبارات التالية:

- اختبار الارتباط الذاتي : باستخدام اختبار serial correlation LM test حصلنا على النتائج التالية:

الجدول رقم (٩) نتائج اختبار الارتباط الذاتي للبواقي

Breusch-Godfrey Serial Correlation LM Test:

F-statistic	0.534865	Prob. F(1,28)	0.4706
Obs*R-squared	0.581072	Prob. Chi-Square(1)	0.4459

المصدر : مخرجات برنامج .E-views10

من الجدول رقم (٩) نلاحظ أنّ القيمة الاحتمالية p-value لـ Obs*R-squared = 0.445 هي أكبر من مستوى دلالة ٥% منه نقبل فرضية الابتدائية القائلة بعدم وجود ارتباط ذاتي بين البواقي.

- اختبار ثبات التباين : باستخدام اختبار ARCH حصلنا على النتائج التالية :

الجدول رقم (١٠) نتائج اختبار ثبات التباين ARCH

Heteroskedasticity Test: ARCH			
F-statistic	0.019599	Prob. F(1,28)	0.8897
Obs*R-squared	0.020985	Prob. Chi-Square(1)	0.8848

النتائج : مخرجات برنامج .E-views10

من الجدول رقم (١٠) نلاحظ أنّ القيمة الاحتمالية p-value لـ Obs*R-squared = 0.884 وهي أكبر من مستوى دلالة ٥% منه نقبل فرضية الابتدائية القائلة بثبات التباين للخطأ العشوائي.

- اختبار التوزيع الطبيعي للأخطاء

كانت قيمة اختبار Jarque-Bera هي11.7 وكانت القيمة الاحتمالية P- Value = 0.28 وبالتالي نقبل فرضية العدم أي أن الأخطاء تتوزع بشكل طبيعي. وفقاً لنتائج الاختبارات السابقة يمكننا القول أنّ النموذج خالي من المشاكل القياسية.

ثالثاً : النتائج والتوصيات

مما سبق يمكننا صياغة النتائج و التوصيات التالية :

- عانى الاقتصاد السوري خلال الدراسة من مشكلة البطالة، وهي مشكلة مزمنة متفاقمة على الرغم من اتجاه هذه المشكلة إلى الانخفاض في بعض الفترات، وتتخذ البطالة في سورية، أنماطاً عديدة أهمها بطالة هيكلية ناتجة عن التغيرات في أنماط الطلب وعدم توافق مدخلات سوق العمل مع مخرجاته، و بطالة احتكاكية ناتجة نقص البيانات المتعلقة بسوق العمل.
- تركزت البطالة في الفئات العمرية الشابة التي هي في ذروة طاقاتها الانتاجية، وارتفاع نسبة البطالة بين الإناث، ومن جهة ثانية تتزايد ضمن الفئات المتعلمة لاسيما خريجي الجامعات.
- وجود علاقة توازنيه في المدى الطويل بين الناتج المحلي الإجمالي و معدل البطالة في سورية في الفترة الزمنية قيد الدراسة و هو ما أكده اختبار التكامل المشترك بينهما وفق منهجية انجل –غرانجر.
- على عكس ما هو متوقع تأثير الناتج المحلي على البطالة إيجابي في المدى الطويل، وهو ما عبرت عنه قيمة معلمة الانحدار + ٠.٢٤٥ ،في معادلة انحدار التكامل المشترك ، أي زيادة النمو الاقتصادي لا تساهم في تخفيف البطالة إنما تزيدها، وهو ما يفسر وجود نوع من التناقض في العلاقة بين الناتج المحلي الإجمالي و البطالة في سورية حيث نلاحظ ارتفاع في معدلات البطالة مرافق لارتفاع في معدلات نمو الناتج المحلي. ويمكن أن نعزو ذلك بأنَّ مصدر الدخل القومي في تلك الفترة تركزت على الصناعات الاستخراجية التي لا تحتاج كثافة عمالية كما

هو الحال في الصناعات التحويلية، مما يؤكد على أنه نمو لا يخلق وظائف Job Less Growth (نمو غير محابي للعمالة).

- وفق معادلة نموذج تصحيح الخطأ في المدى القصير نلاحظ أنَّ النتيجة تتفق مع النظرية الاقتصادية حيث كانت قيمة معلمة الانحدار سالبة -١.١٦٩ ومنه زيادة الناتج المحلي بنسبة١% تؤدي إلى انخفاض البطالة بمقدار ١.١٦٩ نقطة إضافةً إلى أنّ قيمة معامل التصحيح معنوية سالبة، مما يؤكد على وجود العلاقة بين متغيري الدراسة في المدى الطويل.

بناءً على النتائج السابقة نقترح التوصيات التالية:

- ضرورة إيلاء الأهمية لإيجاد برامج تساهم في توفير فرص عمل تستوعب أعداد الوافدين إلى سوق العمل، بما يتناسب وإمكاناتهم، في جميع القطاعات ،إضافةً إلى تفعيل القوة العاملة المؤنثة.
- تفعيل دور الدولة الاستثماري، وزيادة الاستثمارات في القطاعات التنموية التي تساهم في دعم النمو الاقتصادي الحقيقي و تتطلب يد عاملة كثيفة مع مراعاة تقدم الجانب التقني.
- تأمين بيئة عمل مناسبة للمشاريع الصغيرة (صغار المنتجين)، تمكّن من تشغيل فاعل لطاقاتهم والاستفادة منها.

المراجع

المراجع باللغة العربية

١-أدريوش، محمد دحماني. *اشكالية التشغيل في الجزائر محاولة تحليل*، رسالة دكتوراه، جامعة أبو بكر بلقايد، الجزائر،٢٠١٣.

٢-بخيت، حسين علي ; فتح الله ، سحر. *الاقتصاد القياسي* ،دار اليازوري العلمية للنشر، عمّان ،الأردن، ٢٠٠٩..

٣-ضيف ،أحمد . *انعكاس سياسات الانفاق على النمو والتشغيل في الجزائر١٩٩٤-٢٠٠٤* ،رسالة ماجستير، جامعة الشلف، الجزائر،٢٠٠٥.

٤-معلا ،علا. *تقدير الانفاق الحكومي على النمو الاقتصادي باستخدام النمذجة الرياضية*، رسالة ماجستير ، جامعة تشرين، ٢٠١٢.

٥-بلول ، صابر . *الأبعاد الحقيقة لمشكلة البطالة في سورية، الواقع، الأسباب، الحلول*، مجلة جامعة دمشق، المجلد الثامن عشر، العدد الثاني ، ٢٠٠٢.

٦-صطوف، الشيخ حسين. *البطالة في الجمهورية العربية السورية١٩٩٤-٢٠٠٥* ، المكتب المركزي للإحصاء، دمشق، ٢٠٠٥.

٧-صطوف، الشيخ حسين. *دراسة تحليله لمشكلة البطالة والعوامل المؤثرة فيها في سورية خلال الفترة ١٩٨٠-٢٠٠٨* ، مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات، سلسلة العلوم الاقتصادية،المجلد٣٢،العدد(١)،٢٠١٠ .

٨-المصبح، عماد الدين. *العوامل المؤثرة في البطالة في الجمهورية العربية السورية-دراسة تطبيقية باستخدام منهجية التكامل المشترك*، Munich Personal Repec Archive(MPRA)، رقم ٤١٨٧١،٢٠١٢ .

https://mpra.ub.uni-muenchen.de/41871 / 15-9-2023/

٩- مراد، محمد، *البطالة والسياسات الاقتصادية*، جمعية العلوم الاقتصادية، دمشق، سورية، ٢٠١٠.

١٠- الردَّاوي، تيسير. *إضاءات على الخطة الخمسية الحادية عشر*، جمعية العلوم الاقتصادية، دمشق ٢٠١١.

١١- نبيل، سكر. *خيارات التعامل مع العمالة الفائضة في سورية*، منشورات مشروع التطوير والتحديث المؤسساتي ISMF، 2007 .

النشرات باللغة العربية

١٢- هيئة تخطيط الدولة في سورية. *تحليل الاقتصاد السوري*، عام ٢٠٠٥

١٣- مكتب العمل الدولي، *تقرير المؤتمر الثامن عشر لخبراء الاحصاء*، ٢٠٠٣.

١٤- *فرص العمل وسبل العيش في سورية*. دراسة أعدت لصالح برنامج الأمم المتحدة الإنمائي (UNDP) في سورية ، من قِبل جمعية العلوم الاقتصادية . ص ١٠، ٢٠١٨

المراجع باللغة الأجنبية

1- Iuga .I ,Cioca .I, *Analysis Of Correlation Between The Unemployment Rate and Gross Domestic Production In The European Union*, Polish Journal Of Management Studies Vol 7،2013.

2- International Conference Of The Report Of Conference17,International Labour Statisticians Organization, Geneva, 2003 http://www.ilo.org/public/english/bureau/stat/techmeet/.../index.pdf /15-9-2023/